جمعهم على رئيسهم فلاح ابن حثلين وبذل فيهم العطا
وانزلهم ديرة بني خالد فصار لهم بعد ذلك شوكة
عظيمة وعظم امرهم ولما تولى الامام فيصل رحمه الله
تعالى عاملهم بالاحسان ثم انه البطر بهم النعمة فانه
لما كانت السنة الحادية والستين والمائتين والالف
خرج حاج كثير من اهل الاحساء واهل فارس والبحرين
والقطيف وغيرهم واخذوا معهم خزام ابن
حثلين رفيقا فرصدهم اخوه فلاح ابن حثلين
بمن معه من العجمان بالقرب من الدهناء واستاصل
ذلك الحاج اخذوهم واخذوا معهم من الاموال مالا يعد
ولا يحصى وهلك من الحاج خلق كثير عطشا فلا جرم
ان الله لم يمهل فلاح ابن حثلين بعد هذه الفعلة
الشنيعة بل عجل له العقوبة فان الامام فيصل
ابن تركي رحمه الله تعالى ظفر به في السنة التي بعدها اعني
سنة اثنين وستين ومائتين والف وقيده وارسله الى
الاحساء مقيدا وطيف به في الاسواق في بلد
الاحساء ثم ضربت عنقه هناك وصار ابنه راكان
رئيسا بعده على العجمان وجعل يكتب الى الامام فيصل
ويتودد اليه ويطلب منه العوض في ابيه ولم يزل يردد
اليه الرسل ويطلب منه العفو وارسل الى الامام هدايا
كثيرة من الخيل والركائب ومازال كذلك حتى صفح عنه
الامام وحضر بين يديه وبايعه على السمع والطاعة
ثم بعد ذلك عظم امره وصار شرا من ابيه فلما كان
في هذه السنة اغار على ابل الامام فيصل واخذ منها
طرفا

طرفا ثم ارتحل بعدها من ديرة بني خالد هو ومن معه
من العجمان الى جهة الشمال ونزلوا على الصبيحية الماء
المعروف بالقرب من الكويت ولما كان في شعبان امر الامام
على جميع رعاياه من البادية والحاضرة بالجهاد وامر على
ابنه عبد الله ان يسير بجنود المسلمين لقتال عدوهم
فخرج عبد الله من الرياض في اخر شعبان من السنة
المذكورة بغزو اهل الرياض والخرج والجنوب واستنفر
من حوله من البادية من سبيع والسهول وقحطان وكان
قد واعد غزو اهل الوشم وسدير والمحمل الدجاني الماء
المعروف فلما وصل اليها وجدهم قد اجتمعوا هناك فاقام
هناك ثلاثة ايام ثم ارتحل منها واستنفر عربان مطير
فتبعه منهم جمع غفير وقصد الوفرا الماء المعروف
عليها عربانا من العجمان فوجدهم بها كلها واخذهم و
انهزمت شرايدهم الى الصبيحية وعليها ال سليمان وابن
سريعة من العجمان ثم ارتحل عبد الله من الوفرا وصبح
العربان المذكورين على الصبيحية واخذهم وانهزمت
شرايدهم ونزلوا على ابن حثلين ومن معه من العجمان
وهم على الجهرا ثم ارتحل عبد الله ونزل على ملح فقام
رؤساء العجمان وشجع بعضهم بعضا وعمدوا الى
سبعة جمال وجعلوا عليهن الهوادج واركبوا في
كل هودج من تلك الهوادج بنتا جميلة من بنات
الرؤساء محلاة بالزينة واستصحاب النساء الى
اوسط الجموع في الحرب عادة جاهلية بقيت الى الان
لاجل ان يشجعن الفتيان ويثخن الفرسان والشجعان
فان الفتيان والفرسان تدب فيهم النخوة والغيرة والحمية
عن العار فيقاتلون العدو قتالا لا مثيل له ثم قاموا الى الابل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1